

غريب الحديث لابن قتيبة

عَمَلُهُمْ مِنْ شَيْءٍ وَالْحَرْفُ فِي الْحَدِيثِ : تَوَلَّوْا كَأَنَّكَ مِنْ أَوَّلَاتٍ يُؤَلَّتْ أَوْ آلَتْ
يُؤَلَّتْ إِنْ كَانَ مَهْمُوزًا وَلَمْ أَسْمَعْ بِهَذِهِ اللَّغَةِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ .
وَقَوْلُهُ : بَنَاهُ يَرْعُونَ أَيُ : يَكْفُسُونَ . يُقَالُ : وَرَّعَتْ فَلَانًا عَنْ كَذَا فَتَوَرَّعَ وَوَرَّعَ
إِذَا أَنْتَ كَفَفْتَهُ فَكَفَّ . وَمِنْهُ الْوَرَّعُ فِي الدَّرَجَاتِ .
وَقَوْلُهُ : قَلَّ دَوَا أَمْرَكُمْ رَحَبَ الذَّرَاعِ فِيمَا نَزَلَ . أَيُ : وَاسِعَ الذَّرْعِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ
يَجُودُ وَيُعْطِي وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالْعَطَاءِ وَيَفْتَحُ بِهِ بَاعَهُ . مَا مَوَّنَ الْغَيْبَ عَلَى مَا اسْتَكْنَّ يَرِيدُ :
قَلَّ دَوَا رَجُلًا تَمْنُونَ غَيْبَهُ فِي مَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ فَلَا يَخُونُكُمْ وَلَا يَبْغِيكُمْ الْغَوَائِلَ وَيُقْتَرَعُ مِنْكُمْ
أَيُ : يُخْتَارُ يُقَالُ : فَلَانٌ قَرِيعٌ قَوْمُهُ أَيُ : الْمَخْتَارُ مِنْهُمْ لِلرِّيَاسَةِ وَقَدْ اقْتَرَعَتْهُ مِنَ الْإِبِلِ
فَحَلَّ أَيُ : اخْتَرْتَهُ .

وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ لَمَّا بَدَا لَهُ أَنْ
يُهَاجِرَ أَوْدُعَ مُطْعِمَ بْنَ عَدِيٍّ جُبَيْةً فِيهَا نَوَى مِنْ ذَهَابٍ .
الْجُبَيْةُ جُبَيْةٌ : زَنْبِيلٌ لَطِيفٌ مِنْ جُلُودٍ وَجَمْعُهُ جَبَدَا جَبٍ